* السنة التاسعة * تونس يوم الثلاثاء ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٣ الموافق ٢١ افريل الافرنجي سنة ١٨٩٦ * عدد ٣٩٤ *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

# الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

| | فرنكات |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٠٠ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٦٠ |

في خارج المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٢٥ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٧٥ |

اجرة الاعلانات

صانتيمات

| | | |
|---|---|---|
| في الصحيفة الاولى | ٠٠٦٠ | للسطر الواحد |
| في الثانية | ٠٠٤٥ | |
| في الثالثة | ٠٠٣٠ | |
| في الرابعة | ٠٠٢٥ | |

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

## تقدم العلوم والصنائع

لا تزال الحكومة الحمية جادة في ظل الحضرة الشامخة العلية وبهمة الحازم الهمام جناب مسيو ملي عمدة الجمهورية الفرنسوية سالكة بسكان هذا القطر مسلك الترقيات المادية والمعنوية في المصالح العلمية واحياء الصنائع التونسية وهي عناية لا ريب ان سائر السكان على اختلاف ما لهم من المصالح في هذا الميدان يتلقونها بمزيد الشكر ومظاهر الامتنان فمن ذلك الاعتناء باقامة الهياة العلمية الخادمة للفنون العلمية والادبية والاثار التاريخية والترقيات الصناعية وهي هياة احدثت على عهد السيو روفي معتمد فرنسا سابقا بالحاضرة التونسية مولفة من ادباء الفرنسويين والتونسيين الغرض من تاسيسها خدمة تلك الفنون وترقي هذا القطر المحروس في معارج الاداب والصنائع واعمال النظر في اسباب التقدم في ميدان الثروة والزراعة والصنائع التونسية وبما ان عناية الافراد لا تتحقق الغاية المقصودة منها الا بارداقها بعناية ارباب الحل والعقد لتذليل الصعوبات واختراق العقبات فقد نالت هذه الهياة العلمية من حسن توجهات الحكومة التونسية ما جعلها في مضمار التقدم بالاعتناء حرية ولذلك طارصيتها في الافاق واتفق الجمهور على نفعها وحسن خدمتها ونجاح مساعيها ولا زالت هذه الهياة تقيم لنا كل يوم شاهدا جديدا على هذا النجاح فمن ذلك ما اهتمت به هذه السنة من الحاق معرض صناعي تونسي بمعرض الرسوم والتزويق بدائرة المحترم الكونت درلونجفيل تانيسا للاهالي بعرض نتائج صنائعهم وحثا لهم على الخروج من وطاة الخمول والتبتل والغبن الذى كاد ان يذهب باعيان الصنائع التونسية حتى يتجلى للعيان ما فيها من خصال الكمال وشوائب النقص في العمل فتنشط همم الناجحين وتستيقظ دواعي المتقاعسين فتنهض من عقال الغفلة والدعة ويقف الصانع على محال الخلل فيتدبر طريق الاصلاح وتتنبه افكار ارباب الحل والعقد فتستجلب انظارهم حالة تلك الصنائع على الصورة المعروضة عليها فيقفوا بانفسهم على درجة تقدمها وان كانت لا تذكر والحالة هذه ويتفقهوا في اسباب التقهقر فيعالجون الداء بانجع دواء عن علم وتبصر

وبعرض تلك المصنوعات على انظار الوافدين من الزائرين لهذا القطر اهالي كانوا او اجانب تنال المصنوعات سمعة تكسبها في الافاق رواجا وتقر لها العين ابتهاجا وهذه الفوائد المعنوية حاصلة لا محالة لمن اقبل على المعارض وبذل في سبيل نجاحها التكاليف الغالية والمساعي الواسعة وقدر قيمة منافعها حق قدرها

وهنا بكل اسف نقول ان المعارض لا زالت في غالب ان لم نقل جميع بلاد الاسلام غاية لم تدرك بل مصاحبة لم تنخرط في سلك وسائل الترقيات الا ما قل ولذلك راجت في ظلها الصنائع ونفق سوق الادب بقدر ما افل نجمها في الممالك الاسلامية ولذلك يسرنا ان نرى الدولة الحمية آخذة بناصر الصنائع معتنية باحياء دثارها في ظل المعارض التي هي مظهرها واحد اسباب تلافيها من الوقوع في وهدة السقوط والاضمحلال فتوالي مثل هذه الهمة من شانه ان يساعد على نهضة تقوم بها مصنوعات البلاد من حضيض السقوط ولكن هذه النية التي عقدتها الحكومة التونسية من سنين فارطة انما تصدق وتتحقق بالشروط الكافلة بنجاح المساعي فمن ذلك ما صرح به جناب المسيو روجون مدير الفنون المستظرفة بوزارة العلوم والمعارف اثناء الخطاب الذى ارتجله بمناسبة توزيع الجوائز وان لم تصرح به الجرائد العلية من انه يتعين ان يكون احياء وتلافي وترقية الصنائع التونسية لا بمعنى قلب اعيانها باستعمال الاساليب الاوروباوية حتى تصبح قطعة من امثالها الافرنجية محدثة في بلاد تونسية بل استكمال طرق صنعها وتهذيبها مع المحافظة على جوهرها وصبغتها التونسية حتى تبقى على ما احرزت عليه من الرغبة والحظوة والقبول وكفى بعمل وطنينا الماهر السيد الشاذلي بن عبد القادر في صناعة الحرير شاهدا على ما قررنا

ومن ذلك مد الحكومة لارباب الصنائع بعناية خصوصية تظهر آثارها في المتاجر والمصنوعات كالتخفيف من الاداء على المواد الاولية المستعملة في الصناعة وتنزيل الاداء على صادراتها الى الخارج حيث لا تسمح الظروف السياسية ولا الميزانية الدولية بضرب اداآت حاجزة مانعة من توارد امثالها الاجنبية وهي غاية تعود بالنشاط والخير العميم لعموم الصناع

ومن ذلك استعمال الوسائل الكافية لتحريض الاهالي على الاقبال على المعارض لا سيما الصناعية وادخال ذلك من جملة عوائدهم بالتحري في توزيع الجوائز على مستحقيها بدون مراعاة ولا مداراة حيث كان التونسي في هذا الميدان بمنزلة تؤثر عليه عوامل الحيف وتثبط همته بقلة العدل والانصاف

وفي هذا الخصوص ينبغي ان نلاحظ ان من الناس من شاركنا في ان ادارة المعرض لم تصادف الصواب في توزيع بعض الجوائز كنيشان الافتخار لم يصادف محلا في التاجرين السيد علي البربوشي والسيد احمد جمال فهما من حيث ما احرزاه من التقدم في ميدان التجارة اجل من ان يكافيا بالصنف الرابع من نيشان الافتخار وان تقديم بعض ماموري المعرض لهذا الامتياز اجدر لاعانة على ترتيبه من شانه ان يذهب بنشاط العارضين الذين ربما استوجبوا تلك المكافاة بحسن صنيعهم فمثل هذا النزوع الى المداراة على فرض وقوعه من شانه ان يعود بالفشل ويؤثر التاثير السيئ في النفوس

ومن الوسائل التي ينبغي استعمالها لترغيب الاهلي في التخلق باخلاق العارضين واقبالهم على تجشم المصاعب واحتمال المتاعب خصوصا فيمن كانت بضاعته مزجاة او عرضة للفساد والهلاك ان تشمله عناية الحكومة بحيث لا يرجع من المعرض خاسرا وقته وماله متكبدا مصاريف فوق العادة جرها دخوله في المعرض فيبوء العارض من قبل ادارة المعرض على خسارته بعوض يخصص له عند ثبوت الخيبة بحسب اهمية مهنته ومصاريفه ولذلك رغما على ما حصل من الهمة في ترويج المعروضات رجع بعض ارباب الصنائع التي لم تلاق اقبالا غير مسرور من مشاركته بالمعرض متكبدا خسائر وربما اورثته حسرة وندامة فمثل هذا الفريق من ارباب الصنائع جدير بالتفات الهياة المدبرة لشئون المعرض ولسنا نندد بهذا الخصوص تاسفا على ما حصل لهولاء المتهنين بل حبا بنجاح العمل وترغيبا للاهلي في الدخول فيه عن طيب نفس ورغبة تامة وامن من الخسائر وما كان الاوروباوي الداخل في المعرض ليهتز لما يعرض له من الخسائر في نظير ما تناله بضاعته من الصيت والرواج غير انك علمت ان الفرق بين الفريقين بين باختلاف الثروة والتهذيب وثقافة العقل بالفنون وما عدى ذلك فقد جاء المعرض التونسي آية في التنميق والتنظيم شاهدا بحسن الذوق والاهتمام مستوجبا لرضاء الخاص والعام فنومل من عناية الدولة الحمية ان تعتبره فاتحة اعمال الترقيات في الصنائع التونسية وتعير هذه الصنائع من الاهتمام والتدبير ما يعيدها الى رونقها الاول في مضمار التقدم والمدنية

علي بوشوشة



الى اقصى الاقاليم وشاسع البلاد فكره ويروج على البسطاء خفي امره

ومهمى تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

والان اصبح هذا الامر معلوم عند الجميع غير انا نقول ان هذا الرجل لا بد ان يكون له مهام صعب وغاية عويصة يطمح لها كتطاول منه الى مقام (الخلافة او ما فوقها) والا فما الفائدة من هولاء الاعوان الذين ربما حاكوا مرسلي جمعية البروتستانت الانكليزية الدينية وما الغاية من صرف الاموال في غير سبيل الله ورسوله ولو كان ادعاءه الشرف وانتماءه للسيدي احمد الرفاعي صحيحا لما احتاج لصرف تلك الاموال واستخدام هولاء الاعوان الماجورين بل كانوا يجودون بانفسهم في خدمة الملة والدين واعلاء شان المسلمين بل كفاه تمحض النصيحة والاستدعاء الى الجامعة ولكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر شان من كان شريفا منتسبا لاولياء الله الصالحين ولكن كان فعله على نقيض ما قلنا ووجهه عكس ما سطرنا فجنى بنفسه على نفسه حتى استوجب غضب المومنين (وان الله لا يهدى كيد الخائنين)

هذا ولنرجع الى ما كنا بصدده فنقول كان تعرض جريدة الحاضرة الاسلامية البحتة الى الشيخ ابي الهدى واعوانه من باب القيام بالواجبات الدينية قياما مفروضا على كل مسلم اذ من المقرر في شريعتنا ان لا يمنع المسلم من الخوض في شئون الخلافة بل يجب عليه تغيير المنكر ولقد كان الخلفاء الراشدون عليهم رضوان الله اجمعين يدعون الناس في المجامع لاظهار رايهم في سيرتهم ويطالبون من المسلمين ابداء فكرهم بما يظهر لهم فمن ذلك قول سيدنا عمر رضي الله عنه في خطبة القاها على المسلمين (ايها الناس من راى منكم في اعوجاجا فليقومه) فقام له رجل وقال والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا فقال الخليفة رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من يقوم اعوجاج عمر بسيفه ومن ذلك ما نقله حجة الاسلام الغزالي في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الاحياء ان معاوية حبس عطاء المسلمين فقام اليه ابو مسلم الخولاني وقال له انه ليس من كدك ولا من كد ابيك ولا من كد امك وبعد ما اسكن غضبه بالوضوء قال رضي الله عنه صدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا من كد ابي فهلموا الى عطائكم فانظر هذا الكلام ما اشده لكن الخليفة قبله لكون صاحبه طلب به حقا عاما للمسلمين

وكذلك لما ولى الخليفة المامون الطائر الصيت في خلفاء بني العباس عبد الله بن طاهر الرقة ومصر كتب اليه ابوه السيد طاهر بن الحسين جوابا يرشده فيه الى امور يجب على الولاة اتباعها وعلى الامراء مراعاتها فمن ذلك قوله (وليكن الحرم قائدك وقاصدك عليك من اذا راى فيك عيبا لم تمنعه هيبتك من انهاء ذلك اليك واعلامك بما فيه من النقص فان اولئك انصح اوليائك وظهريك) وقد شاع خبر ذلك الجواب حتى بلغ الى الخليفة المامون فاعجبه واثنى حسنه في نفسه الزكية وامر بكتبه وارساله الى كافة عماله والجواب طويل نقله ابن خلدون في مقدمة تاريخه

وحيث كانت مشاركة المسلم بالراي في شان الخلافة ليست بممنوعة شرعا وانهاء النصيحة الى ذات الخليفة امر واجب شرعا فما بال بعض الجرائد الشرقية المنتمية الى ابي الهدى تنكر هذه الحقوق الدينية وتزعم ان ليس للتونسيين ادنى علاقة مع مقام الخلافة الاسلامية لكان الجهل بالغا بحررها الى ذلك الحد ام صمت الاذان وغشت القلوب وطمست الابصار بتغلب المنفعة الخصوصية والصالح الذاتي

ولا اقيم على مال اذل بــــه
ولا الذ بما عرضي بـه ردن

تالله ما كان يخطر لنا ببال ان يستخدم قلم فيلسوف شرقي في مثل هذه المقاصد الشخصية المضرة بالجامعة الاسلامية علما بماله من الباع الطويل والفكر الثاقب ولهذا خصصناه بالذكر بلماه ونلومه من هذا المنهج الجديد الذي هو موضوع الجرائد السافلة اذ موضوع الجرائد الصادقة النفع العام لا مدح زيد وذم عمرو

ولو ادرنا ان نجاريها في ميدان المدح لما شق الامر لكن اقتدينا بسنتنا الصحيحة (الدين النصيحة) فدونكم هذا التفاوت بيننا

وكل اناء بالذي فيه يرشح

على اننا قلنا ولا زلنا نقول ونهي نصيحتنا الى امام المسلمين وخليفة رب العالمين ونومل من عنايته الخاقانية ان ينظر لكل فاجر بفجوره وخائن بخيانته وناصح بنصيحته ووطني بغيرته وينزل كل انسان منزلته كما يتعقب سيرة افراد عبيده بنفسه ويميز بفكره الثاقب وتدبيره الصائب الناصح الصادق من الكاذب المارق حتى يتحقق صدق الصادقين الذين اوقفوا حياتهم لخدمة الملة والدين ويتضح مكر الماكرين وتظهر الخبايا وتنجلي الاثار وان بعدت المزارونات الديار والامر لله الواحد القهار

وفي الاحباب مخصص بوجــد
وآخر يدعي معه اشتــــراكا

اذا اشتبهت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تبــــاكا

هذا راي احد التونسيين الراغبين في تعزيز اركان الخلافة رغبته في حفظ نفسه ودينه والله الهادي الى سواء السبيل وعلى ما نقول وكيل

الشاذلي درغوث

### استظهار جماعة الحماليين

صبيحة امس الثلاثاء تجمع الحماليين في زهو الثلاثمائة نفر والتف عليهم خلق كثير من الرعاع وتعرضوا لحضرة مولانا الاكرم دام علاه لما بلغ ركابه العالي لسراية المملكة حيث قدم حسب عادة الاقامة طالبين من سدته الملوكية ان يعفيهم من الخدمة العسكرية معتمدين في ذلك على عادة اسلافهم وبلادهم التي لم تشملها الخدمة العسكرية من العهود القديمة . واثر دخول الحضرة العلية لمنزلها السامي تجمع المشار اليهم امام باب السراية الى ان منع المرور وكان لاجتماعهم غوغاء تسمع من بعيد فانثال اليهم اعوان البوليس وغشوا جمعهم فوجا وربما يقاربونهم باللسان لمنعهم عن هذا الاستظهار امر جناب الكاتب العام بجلب كبرائهم اليه فوقع ذلك في الحين واحالهم على الادارة العسكرية لتنظر في قضيتهم ولما امتثلوا لدى جناب الكمندان رئيس الادارة دعاهم للرجوع عن مطالبهم لما ان الخدمة العسكرية قررتها الحضرة العلية على جميع سكان المملكة ثم عرفهم بان العدد الذي سيوخذ منهم للجندية هو زهيد جدا ولذلك كان من واجبهم الامتثال والخضوع لارادة مولانا ايده الله وبعد خروجهم جنابه امر جناب الكاتب العام بان يجلبوا لديه مرة ثانية وفيها القى عليهم بالسكون والتباعد عن الظهور حتى لا تتشوش الافكار ويصبحون في حيص بيص فخرجوا منصتين لقوله شاكرين للفضله

### اعلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف للعموم بان بنية انزال الحوانيت الكائنة بسوق العصر خارج باب الجديد وقف المدارسة الشماعية تقع بالديوان المعمور يوم الخميس القابل الموافق للرابع عشر والسادس عشر افريل الجاري وابتداء المزايدة من القدر ثلاثمائة فرنك

ما يلزم وضعه تقريبا قبل المزايدة فرنك ٤٥٠

### اعــلان

بمقتضى ما صدر به الاذن العلي بالعروض المورخ امضاءه في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٠٨ عدد ٩١٥٣ على طريق القسم المدني في اشهار انقاص المذاب الاتي ذكره للبيع فيما على مالكته اليهودية زهرة بنت كسترو ومن الانزال لجانب ملك البايليك يعلن شيخ المدينة بانه اشهر انقاص الثمن من الدار الكائنة بسوق القرانة نومرو ٢٤١ وموظف على الثمن المذكور من الدار المذكورة خمسة وثلاثون ريالا انزالا في السنة لجانب ملك البايليك وان مدة الاشهار في ذلك سبعون يوما

تاريخ ابتداء الاشهار يوم السبت الثامن والعشرين من شوال سنة ١٣١٣ الموافق للعشرين من افريل الافرنجي سنة ١٨٩٦

تاريخ انتهاء الاشهار في اليوم العاشر من محرم سنة ١٣١٤ الموافق لليوم عشرين من جوان الافرنجي سنة ١٨٩٦

وان التبيبت على انقاص الثمن من المدار المذكورة يقع في اليوم الاخير من ايام الاشهار المذكورة بمحل ادارة شيخ المدينة بعد الزوال بثلاث ساعات وعلى كل من له رغبة او استعلام في شان ما ذكر القدوم لادارة شيخ المدينة وكتب في ٢٨ شوال سنة ١٣١٣ وفي ١٠ افريل الافرنجي سنة ١٨٩٦

### الحج لبيت الله الحرام

يتذكر الجمهور ان قد قرب موسم الحج الشر[يف] وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكل [...] تتعلق همة العازمين على السفر لاداء فريضة [...] بمعرفة طريق الوصول على الوجه الماسول [...] سمحت لهم التجارب التي اجروها السنين ال[...] ودارت المذاكرة فيما بينهم بمعرفة الاوفق [...] غيره من مراكب النقل والذي استفيد من [...] التجارب على ما تناقله الثقات ان فابور [...] كمبانية سبروان قابر الفرنسوية هي التي امتاز[ت] عن غيرها بالمجاملة وحسن المعاملة مع الركا[ب] والاخذ بخاطرهم في كل ما يحتاجون اليه فا[...] اصبحت معتنية اعتناء خاصا بركابها محافظة [...] حسن شهرتها وجريا على حسن عادتها فلها في [...] فابور طبيب حاذق من المعتمدين لدى الحكو[مة] الفرنسوية لمعالجة المصابين واعدت للمسافر[ين] آلة لتنقية الهواء وارجعانة الفيء ليترة من الما[ء] كل فابور وكل ما يحتاجون من الفحم وال[...] وقت السفر وجعلت علامة امتيازها راية اسلا[مية] واناطت امرهم بالقبطان منايس الذي اجمع[ت] القلوب على مودته بما له من حب السع[ي] في جلب راحة الركاب ومن مزية هذه الكمبانية ا[نها] تنتظر الحجاج الى آخر وقت الحاج فيكون [...] فابورات في جدة وفي الينبع وبذلك يمكن للح[اج] ان يزور قبر المصطفى ويرجع من الزيارة بحرا في[...] المدينة من جدة الى الينبع ومنه الى المدينة الم[نورة] ويرجع منها لجدة على طريق الينبع في فابور[...] الكمبانية وبذلك يامن من قطع الطريق وهـ[...] الراحة لمحصل الحجاج خصوصا اذا اخذ تذكر[ة] ذهابا وايابا ولمساعدة الحجاج تكلفت الكمبانية بارسال فابور لمرسى تونس لركوب التونسيين خاصة فيما بينهم يصل في النصف الثاني [من] شوال ويسافر لجدة والينبع بعد ركوب الحجاج فعلى الحجاج التاهب للركوب به حيث كانت الفابورات الاتية بعده ترد من الجزائر وسكيكد[ة] بها بعض الحجاج الجزائريين

وبذلك يحق الاقبال على هذه الكمبانية ال[تي] وجد فيها من المساعدة ما لا يوجد في غيرها و[من] اراد الحصول على مرغوبه فليطلب تذاكر [...] الكمبانية بتونس المسيو فوتوني قابر الكنان بمحل [...] بنهج الكمسيون عدد ١٧ وبمخزن سي الحاج [...] الطيب عباس بسوق الوزر بالحاضرة

### اعــلان

يعلن التاجر بالعيش فريو بالحانوت الكبير[ة] بسوق الكبابجية عدد ٢٧ انه اتصل هذا العا[م] بمرينوس دو بلي من العال عريض من الصوف الخالص صحيح الالوان جديدة ومن نصف الملف من الصنف الاول والثاني وانواع من الملف كذلك ومرينوس عمل اسطنبول فكل من يشرف محله يرجع مسرورا من حسن الاقمشة والرفق بالوافدين عليه

( طبع بالمطبعة العربية التونسية )

( مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة )

# حوادث خارجية

## امير البلغار

بارح البرنس فرديناند دار الخلافة بعد ان اقام بها اياما كان في اثنائها محل الرعاية والاكرام من الحضرة السلطانية ورجال الدولة العثمانية وقد روت بعض الجرائد ان الامير الومى اليه امضى مع الحكومة السلطانية اتفاقية عسكرية الّا ان مضمونها لم يزل مجهولا في غير الدوائر العالية وقبل مبارحة الامير لدار الخلافة انعمت عليه الحضرة السلطانية برتبة المشيرية السامية اشعارا برضى الدولة عن اعمال هذا الامير الذي اظهر من جهته غاية الاحترام لمتبوعه المعظم حتى انه لما علم بغضب الحضرة السلطانية على بطرق الارمن بسبب القلاقل الاخيرة امتنع من قبول رسل البطرق المذكور حين قدموا للسلام عليه من طرف الرئيس الروحاني للطائفة الارمنية

وافادت الاخبار الاخيرة ان البرنس فرديناند وصل الى صان بطرسبورغ وان الحكومة القيصرية اقتبلته بغاية الحفاوة والاكرام

## حرب السودان

اخبار الحملة المصرية على الدراويش قليلة الجدوى اذ الى هذا التاريخ لم يقع من الاعمال الحربية ما يستحق الذكر وغاية ما علمنا من اخبار الحملة المذكورة ان الحكومة المصرية جمعت نحو عشرين الف مقاتل سيقوا الى ما وراء وادي حلفا اما حركة التقدم فانها واقعة بغاية التاني اما لشدة الحر او لضعف القوة العسكرية المصرية وعدم كفاءتها لاقتحام الاقطار السودانية ولذلك اشاعت بعض الجرائد ان الاعمال الحربية لا يقع الشروع فيها الّا في الخريف القابل ويكون الزحف على السودان من ثلاث جهات مختلفة المصريون من الشمال والانكليز من الشرق على طريق سواكن والطليان من الجنوب على طريق كسلا وربما انضم الى هذه الدول عساكر حكومة الكونغو من جهة الجنوب الغربي

## ايطاليا والحبشة

لا تزال الحرب قائمة على ساق بين ايطاليا والاحباش وان كان الجيشان لم يخوضا ميدان القتال من عهد واقعة (عدوة) وقد جاء من اخبار دار الحرب نقلا عن مكاتبة من عدن ان الحبشة اصبحوا ناقمين على الايطاليان لامتناعهم من ابرام الصلح على الشروط التي اقترحها النجاشي ولجنتهم اخذوا يبذلون همة زائدة ويتاهبون لاستكمال تجهيزاتهم لواقعة عدوهم في الخريف القابل ولذلك امر امراءهم سائر من لقيادتهم من العساكر الاحتياطية ليكونوا على اهبة القتال بمجرد انتهاء الامطار اما اسارى الايطاليان فقد ابعدهم النجاشي الى ما وراء مملكة (شوا) واودعهم بقلعة تبعد على مصوع نحو سبعمائة كيلوميتر وقد كان النجاشي ابقى اسراه بالقرب من (عدوة) مظنة قرب انعقاد الصلح ولم يبق النجاشي منهم بمعسكره الّا كبراءهم وعدد اولائك الاسارى يتجاوز الثلاثة آلاف وقد احسن النجاشي معاملتهم واستخدمهم في بناء القلاع والكنائس ولكن شدة الهواء اضرت بهم كثيرا فتفشى الموت فيهم من عهد انتقالهم الى دواخل المملكة

وروت جريدة (البرلين تاجبلاط) عن مكاتبها بروميه روايات تقشعر لها الجلود بخصوص المشاق التي قاساها عسكر الايطاليان في محاربة الحبشة فقالت ان رجوع الايطاليان بالانكسار من المعترك كان عبارة عن جملة انواع من العذاب الاليم طويلة الذيل فالمنكودي الحظ من العساكر كانوا اذا نجوا من رصاص خيالة البلاد القاه والاهالي الثائرين وتخلصوا من الوقوع تحت نبالهم يموتون جوعا وعطشا والسعيد من حصل على لحم الفرس الذي اسد رمقه اما الماء فكان مفقودا بالمرة واضطر الناس اياما عديدة لشرب بولهم ومما يدل على رذالة القابضين على اقلام الادارة الايطاليانية ولا شك انه سيرفع الى مجلس نواب الامة ان يوزباشيا جريحا وصل لنابلي وقبل نزوله الارض قدمت له قائمة مصاريف اقامته في مستشفى مصوع

ومن اخبار مصوع بتاريخ ١٦ افريل ان عساكر الحبشة مصممون على ان يبلغوا بمحاصرة حامية اديغرات حدها حيث نفذ زادها ولذلك نادى قائد الجيش المحاصر في العمل مولا اخضاعها بقوة الجوع فسقوط هذه القلعة مما يوطد شوكة الحبشة ويقذف الرعب في قلوب سائر السكان

وقالت جريدة الدايلي نيوز ان النجاشي لا يمكنه ابرام الصلح مع ايطاليا حيث كان امراء الجيوش يطلبون ان تدفع حكومة ايطاليا للكهم غرامة نقدية حربية اها بال وقالت جريدة ليتاليا ميليتاري الايطاليانية ان كلا من راس الولد وراس منغاشا ضاربان بضواحي اديغرات بجيش عرمرم لا يقل عن الثلاثين الف مقاتل من خيار العساكر ومعهم من المدافع ما يلزم ولذلك تعطل الجنرال بالدسيرا عن انجاد الحامية لان القوى التي لديه لا تتجاوز الخمسة والعشرين الف مقاتل اما النجاشي فلما بلغه زحف الايطاليان على اديغرات لتخليص حاميتها استقر رايه على توقيف حركة الرجعة وارسل الراس ماكونان الى ما وراء قلعة مكالة لا لمعاقبة الثائرين الذين انتهشوه في طريقه بل لمعاضدة الامراء المحاصرين لاديغرات

واما الجنرال باراتياري قائد الحملة الايطاليانية سابقا فستقع محاكمته بمصوع في اوائل مايه القابل ويقال انه ظهر منه ما يشعر بخبال عقله

## تفصيلات واقعة كسلا الاخيرة

اختلفت الروايات باختلاف المصادر في شان البحث الذي آلت اليه كسلا التي اصبحت تهددها قوة الدراويش من عهد انهزام الايطاليان في الحبشة وعزم حكومة انكلترا على فتحها بالقوة المصرية ولذلك لم نات على الواقع في مآل هذه المدينة التي ساقتها الاقدار ليد الايطاليان وقد وقفنا الآن على تفاصيل الواقعة التي جرت بين الحامية الايطاليانية الضاربة بها وجموع الدراويش في جريدة المويد وهي احسن خبرة بحقيقة الحال نقلا عن مكاتبها بالاسكندرية وهذا نص تلك التفصيلات

اخبركم مكاتبكم في سواكن منذ يومين بخبر حدوث معركة بين الدراويش وحامية كسلا وقدر الخسائر فيها بثلاثمائة جندي ايطالي ثم ورد اليوم قبل روية شيء من ذلك فلم اشا ان ارسله لكم تلغرافيا لعلمي ان لا سبيل لغير المويد الى اخذه

وقد ذكر في ذيل التلغراف طموح انكلترا الى احتلال كسلا بجنودها وهو الامر الذي لم استطع تصوره كما انني لم استطع نفيه

وبعد ظهر اليوم ورد الى المحل الخصوصي (الذي استقي منه اصدق الانباء عن حركات الطليان) تفصيل هذه الواقعة الاخيرة . وقد جاء فيه

انه بعد ان استمر القتال اربع ساعات خرجت حامية كسلا ثنيا من معقل المدينة لنجدة اخوانهم الذين كانوا بالجبل على المركب الخشن امام عدوهم وقد تمكن الدراويش بذلك من استنفار العساكر الايطالية من مركزها (كسلا) الى الجبل ليخلو المكان لفرقة من الدراويش تحتاطها على الاثر

وقد نجحوا بهذا الدهاء والمكر بعد ان قاتلوا قتال الابطال فشتتوا شمل الحامية الايطالية واضعفوها . فلما راى الماجور (هيدالجو) قومندان كسلا ما حل بالجند وانهم وقعوا فيما كانوا يحذرونه بعث الجنرال بلدسيرا القائد العام يخبره بذلك وكان قد قتل في آخر موقعة خلاف من ذكرناهم ٢٠ ضابطا من الايطاليين و ٥٠ رجلا من المتطوعين تحت امرة الزعيم (علي نوريم) وولت البقية للادبار ولم يتمكن هذا الزعيم من الفرار الّا بعد ان وقع على الارض متهاويا واطخ جسمه بالدماء ليوهم من يراه انه قتيل وقيل انه اسر بعد ان عرفت مكيدته . اما الدراويش فقد ترامت على كسلا كالجراد وصار الكثير من داخليها يتمرغون في ترابها فرحا وجذلا

هذا مفصل الموقعة الاخيرة على الرواية الموثوق بها وقد جاءتنا تلغرافات اليوم تفيد ان بالدسيرا امر حامية كسلا ان تعود الى اجردات وبهذا وذلك تكون مسالة كسلا قد انتهت وارخى الستار على روايتها مع الايطاليين فلننتظر ما ذا يكون من شانها مع الانكليز بعد ذلك

## فقيد الشرق والعلم

نعت جرائد مصر وفاة فخر العلماء الاعلام من مشايخ الاسلام البحر الزاخر وزينة علماء الاوائل والاواخر علامة زمانه وامام اوانه سعد التحقيق وسيد التدقيق شيخ الاسلام وتاج الانام الامام شمس الدين محمد الانبابي الشافعي المحدث الفقيه والاصولي الحائز قصب السبق في الاصول والفروع وصاحب الباع الطويل في التفسير والبيان والحجة الثبت في الرواية والتخريج والتاويل وذلك في خمس وسبعين سنة قضاها في رفع منار العلم وتشييد معالم فقه الامام الشافعي وفي التقرير والتدقيق والتاليف والتحقيق واوصى قبل وفاته قدس الله روحه بصرف ثلث تركته التي تتجاوز المليون فرنك في وجوه البر والاحسان وحضر مشهد جنازته الالوف المتعددة من عظماء الرجال ووجوه علماء القطر المصري يتقدمهم على هيئة رسمية حضرات الوزراء المصريين ومحافظ القاهرة ورؤساء المعية السنية وجميع العلماء الاعلام وطلبة الازهر الشريف وتلامذة المدارس المصرية وفرق البوليس وصلي عليه بالجامع الازهر وذلك يوم السبت الموافق للواحد والعشرين من شوال الفارط فرحمه الله رحمة واسعة وعزى المسلمين فيه العزاء الجميل

# حوادث داخلية

## المعرض الصناعي

ليلة الخميس الفارط قدم من الجزائر جناب المسيو روجون مدير قسم الفنون المستظرفة بوزارة المعارف الفرنسوية وهو من المشهورين باتساع العارضة وثقابة الافكار وقوة النفوذ السياسي بين رجال الحكومة الجمهورية وله اطلاع زائد ومعرفة واسعة بالآثار القديمة والفنون المستظرفة فتلقاه بموقف الحديد من ناب عن جناب السفير الفرنسوية وكثير من الاعيان وفي صبيحة الخميس توجهت لجنة المعرض المحلي لاستدعائه على طريق جناب المسيو ريفوال كاهية سفير فرنسا بتونس فقبل الدعوة وشرف بحضوره ساحات العرض يصحبه كل من المسيو ريفوال والمسيو كاتب الدولة العام والمسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف والمسيو ديبوسكي مدير الفلاحة والتجارة والمسيو فابري رئيس التريبونال وغيرهم من الذوات فاقتبلهم بباب المعرض الصناعي الدكتور (لوار) مدير مشيخة قرطجنة العلمية والمسيو فوان رئيس لجنة المعرض والمسيو بويصون كاهيته والعضوان الاهليان المكلفان باحوال المعرض العربي وغيرهم من بقية الاعضاء الفرنساويين ثم طافوا بجميعهم بين صفوف الفوانيس ونغمة النوبة الباشية سائر حوانيت المعرض وكان المسيو روجون يسال بمزيد التحري والتدقيق عن سائر الصنائع الاهلية سيما صناعة الشاشية والفخارية والنقش حديدا والتنزيل والدهن والحرير ولم يزل يظهر ابتهاجه لكل ما رآه من منسوجاتنا ومصنوعاتنا اليدوية الى ان ادخل لحانوتي السيد علي البربوشي والسيد احمد جمال فضاعف هنالك ثناءه على رقة الاقمشة العربية وبداعة نسجها سيما الزرابي الجيدة الصنع التي ابرزتها مدينة القيروان واذ كان خارجا لزيارة المعرض الاسرائيلي الذي كان ايضا على غاية من الانتظام اطلع بحانوت الكتبي الذي بالمعرض على سفر عتيق نسخ بحلب في سنة ٧٤٠ لم يزل الى الآن على احسن حالة يحتوي على مقامات الامام الحريري



التي كان اعتنى بترجمة نصفها العالم دوساسي صاحب الشرح المعروف بشرح الباروني فتعجب المسيو روجون من هذه الخزينة الادبية التي امست تجرذيل الحياة بين القرون المطاولة ثم اوصى بالحفظ عليها بالتواجد وخرج مع رفقائه منشرح الخاطر مسرورا لما عليه التونسيين من الحذاقة والنشاط

## خطابان نفيسان

عند ظهر يوم الجمعة الفارط وقع الاحتفال بتوزيع الجوائز على مستحقيها من الذين شاركوا بالعرض المحلي الذي نوهنا بشانه في اعدادنا الفارطة وانعقد موكب ذلك تحت رئاسة جناب المسيو روجون مدير الفنون المستظرفة بباريز وحضر المجلس جملة من الاعيان نخص منهم بالذكر جناب كاتب الدولة العام وجناب مدير المعارف وجناب رئيس التريبونال والمسيو لابلانشير مدير الآثار الفنية والمتاحف التاريخية بافريقيا الشمالية والفاريق فالنسي وكثير من رجال السفارة الفرنسوية ومن اعيان المتوظفين ومحرري الجرائد واهل الحرف والصنائع وسائر اعضاء لجنة المعرضين الفني والصناعي ولما احتبك المجلس اعلن المسيو روجون بافتتاح الجلسة فقام جناب المسيو ماشويل والقى خطابا نفيسا نصه

يا حضرة مدير الفنون المستظرفة

ان جناب الوزير الذي دعته الحاجة المتاكدة لمبارحة الحاضرة في هذا اليوم كلفني لان اعرفكم برتيس واعضاء المشيخة العلمية القرطجنية وان سروري بهاته المناسبة يتضاعف اذا انا تحققت مزيد اهتمامكم بالامور التونسية كما انني على علم من اقبالكم على كل استظهار ظروف يجيئ من ادن ابناء جنسكم وما يقع من ذلك القبيل بهاته الارض التي لحماية فرنسا لجديرة في معتقدي باعتنائكم ايضا . فها انا ذا اترجم بلسان جميع اعضاء المشيخة القرطجنية اذ اشكركم على تفضلكم بالترؤس على هذا المشهد اللطيف وهي لعمري شهادة اعتناء من طرفكم وقعت منا موقعا جميلا ونشكركم عليها شكرا خالصا وافيا . واسمحوا لي الآن بان اعرض عليكم اصول المشيخة القرطجنية وهي وان كانت فسيحة اذ هي تحتوي على علوم الادب والتاريخ والجغرافية والآثار القديمة والطبيعة باقسامها والفلاحة والدهن والاغاني الّا انها في طرف ثلاث سنين اثمرت فيا كم استحلاها العلماء بكل صقع وناد ونخص منها بالذكر ما نشر بمجلتنا العلمية من الاخبار النافعة المتعلقة بالجغرافية التجارية وفن الاقتصاد

ومن اسباب نجاح مشروع المشيخة القرطجنية المسامرات الادبية المختلفة المواضيع التي قام بها برعاء المعلمين وامها كثير من اولي الفضل واللب ودار فيها الكلام على التاريخ التونسي والاغاني العربية وحمام الرسائل وغير ذلك من النوادر اللطيفة والحكايات المفيدة

وبذلك تحققت حياة تلك المشيخة العلمية واقيم الدليل بالحجة الدامغة على امكانية استمالة اهل المقاصد النصيلة واستخدامهم في منفعة العلم والنفوذ الفرنسوي

هذا ولم نقتنع بما حصل بل ان المطامع صارت منصرفة في هاته الارض التي كلها مواعظ خالدة دالة ببهجتها وجمالها على حسن ما صنعته ايدي الاقدمين باستدعاء اولي الهمم للاعانة على احياء ما اندرس من معالم الصنائع الشرقية بواسطة مهرة الصناعية من الفرنسيس وبايقاظ جفن الاهالي الذين كانوا يحبون الجميل بل والذين لم يزل فيهم الى الآن بقية من ذلك

فلهاته المقاصد تسبب فتح المعارض السنوية بتونس الذي هذا ثالثها وهي لعمر الحق معارض صارت ذات رونق وزخرفة بسبب مشاركة التونسيين فيها . وقد حصل لكم بما تقدم يا حضرة المدير فكر من منفعة هاته الجمعية العلمية سيما بنجاحها في وقت قصير ولا ابلغكم اذ اقول لكم ان الجناب السامي القيم العام له اعتناء زائد بجمعيتنا العلمية وفي غير ما مرة اقام الدليل على ذلك بنفسه اذ حضر جلساتها مرارا وتكلم خلالها بان وجه الينا وافر شكره ونفيس نصائحه ولذلك اقول ان مشيخة قرطجنة العلمية لا زالت ولن تزال معتمدة على مساعدة جناب الهمام المسيو ملي واسعاف رفيقه الفاضل جناب المسيو ريفوال وكلاهما صارف الوجهة نحو توسيع نطاق هاته الجمعية الحسنة المشروع ماديا وادبيا

واستسمح منكم يا حضرة المدير قبل ان اختم خطابي بان اوجه لكم خالص شكرنا عما شملتنا به من العناية سنتين متواليتين باعانتنا بمبالغ كانت سببا في اشتراء معلقات نفيسة لتزيين المتحف الفني الذي نومل تاسيسه هنا لكونه يقول بمآثر جليلة ونرجو منكم ان تستمروا معنا بمثل هاته المنح وان لا تنسوا مشيخة قرطجنة عند توزيع التحف السنوية اذ بذلك تقيمون دليلا على سعيكم في تنشيط عزائم جمعيتنا التي غايتها خدمة الديار التونسية والبلاد الفرنسوية في ضل طويتها التي معناها السعي للاعمال مع اتحاد القلوب (تصفيق استحسان)

فاجابه جناب المسيو روجون مدير الفنون المستظرفة بقوله

سيداتي وسادتي

اني لا استحق منكم جزاء ولا شكورا بل علي ان امتدحكم على صنيعكم واني وافر الحظ اذ قدمت اليكم نائبا عن جناب وزير العلوم والمعارف الذي لم يمكنه الوصول بنفسه لهذا القطر الذي غرست محبته في قلبي منذ عهد بعيد اي من حين كنت كاتبا لاسرار حبيبي المأسوف عليه الوزير جول فري (تصفيق استحسان)

ثم قال وبما لي من الاطلاع على افكار جناب وزير المعارف فاني اعدكم بالاعانة في مشروعكم بكل ما في وسعي . على ان جناب القيم العام السامي الافكار لم يبرح مطلعنا حينا بعد حين على الخدمة التي قامت بها مشيخة قرطجنة العلمية ولذلك يكون عملي من باب مساعدة جنابه بل ومن باب مرغوب وزير المعارف ان اعاونكم على مشروعكم ذي النفع الجسيم واني اتخذ بيني وبينكم واسطة وهو حبيبي النبيل مسيو ماشويل (تصفيق استحسان) لان يبلغني جميع مطالبكم ولا تبخلون بارسالها الي فمهما يكن لاحد قولا يريد تبليغه اياي فليتخذ دواة وقرطاسا ويكتب ما شاء ثم يحيله على البريد فياتيني به واذا افتحه بكل سرور بل اقراه قبل الاطلاع على اوراق الادارة الرسمية التي هي اقل نزهة من ذلك بكثير (تبسم وتصفيق)

ثم قال ومن الواجب المفترض على مشيخة قرطجنة ان تفهم وان نجاح مشروعها معقول بذيل مراسم التمدن الاصلي بهاته البلاد بمعنى ان احياء ما اندرس منه يعد خدمة في جانب الحضارة الفرنساوية ولا يجوز ان تترك الصنائع الاهلية فريسة وتذهب فداء للصنائع الاوروباوية ذات البهجة الرائقة والرونق المدلس ولذلك كان من المتعين صرف الهمة في احياء واتقان الصنائع الاهلية سيما المنسوجات الحريرية والزرابي والنقش حديدا والفخارية والشاشية وغير ذلك ولا شيء اجل واسمى في نظر الدولة الفرنسوية من البلوغ لتلك الغاية التي يعود بها على تلك الصنائع عزها القديم فيدوم النفع بها الى الابد الابيد

ثم قال هذا وقد طلبتم تاسيس متحف للفنون والآثار العجيبة ولا شيء آنس عندي من ذلك واسهل في المسارعة لمدكم بالاعانة اللازمة لان مثل ذلك العمل المأثور فيه فائدة جلية للعيان لها تاثير على سائر الافكار

ثم ختم خطابه بقوله ان وطابي قد ملئ حبورا مما شاهدت وسمعت ولي الرجاء الوافر بتقدم مشيخة قرطجنة التي ضمنت حياتها في الاستقبال بما قامت به في الماضي من جليل الاعمال (تصفيق استحسان)

وبعد ذلك اعلم نائب جناب السفير بان الحضرة العلية تفضلت بعدة نياشين بهاته المناسبة فاعلن كاتب المجلس بجريدة النياشين ثم بالجوائز التي اعطيت للعارضين من اروباويين وتونسيين وقام اثره صديقنا السيد محمد بن الخوجه واشعر الانفار الآتي ذكرهم بما تفضلت به عليهم الحضرة العلية دام علاها وهو الصنف الرابع من نيشان الافتخار جزاء لهم عما امتازوا به في المعرض الصناعي وهم

التاجر السيد احمد جمال

التاجر السيد علي البربوشي

الامين السيد محمود بورانيين الدهان

معلم الخط السيد المختار الذويب

وكان عدد النياشين التي انعم بها على اصحاب المعرض الفني تسعة منها ثلاثة من الصنف الثالث والبقية من الصنف الرابع والتي انعم بها على اصحاب المعرض الاسرائيلي اثنان . ولما انتهى ذلك وزع صديقنا السيد محمد الاصرم شهادات الجوائز على مستحقيها من المسلمين فكان توزيعها على الكيفية الآتية

مدالية ذهب للسيد الشاذلي بن عبد القادر لبراعته في منسوجات الحرير البديعة الحسن وهي منسوجات اثنى عليها كل من زار المعرض

مدالية ذهب للسيد حموده بن زاكور عن صناعة الشاشية

مدالية ذهب للسيد علي بن خميس عن صناعة الفخار

مدالية ذهب للسيد مصطفى قارة برني عن صناعة النقش حديدة

مدالية ذهب للسيد مصطفى العروسي عن صناعة الاقفل الحديدية

مداليه ذهب للسيد محمد بن عبد النبي عن صناعة المنسوجات القطنية

مدالية ذهب للسيد خميس فورورج عن صناعة السروج

كما وزعت ايضا عدة شهادات عن مداليات فضة لبعض اصحاب المعرض الصناعي وعدة شهادات بحسن العمل لغيرهم من العارضين

وفي منتهى يوم الجمعة قفل المعرض الصناعي وعاد الصنائعية لحوانيتهم بالحاضرة بعد ان اطنبت في الثناء عليهم لجنة المعرض وبقي المعرض الفني الفرنسوي وحده مفتوح الابواب للزائرين الى آخر الشهر الجاري

## الفتاوى الكاملية

اتصلنا بنسخة من كتاب نفيس في الفقه الحنفي لحرره الفاضل الدراكة والعالم الفهامة الشيخ سيدي محمد كامل بن مصطفى باش مفتي الديار الطرابلسية واضيق المجال اخرنا تقريضه للعدد القابل

---

## سبحان من انفرد بالبقاء

عند عصر يوم الثلاثاء الثاني من الشهر الجاري ختمت انفاس الشهم المقدام الخير امير الاي ابراهيم التركي ويلقب بالبلهوان ولما كان لهذا الفقيد مزيد اعتبار في الشجاعة والقوة البدنية مع التدرج في الخطط العسكرية على عهد الدول المشيرية بالديار التونسية راينا بهذه المناسبة ان ناتي على تاريخ حياته فنقول اصله من جزيرة قبرص وانتظم على حداثة سنه في سلك الجند العثماني وحضر واقعة ناورين الشهيرة في عام ١٢٤٢ ثم قدم للايالة التونسية مع رئيس اسطولها الذي شمله سيل العرم الامير كذلك محمد وذلك على عهد المنعم ابي عبد الله حسين باشا باي فاثبت في ديوان الجند وسنه اذ ذاك خمسة وعشرون عاما فيما ينقل عنه واشتهر بالمصارعة حتى تعورف بلقب البلهوان ثم في عام ١٢٥٢ ضمه المقدس ابو النخبة مصطفى باشا باي لحواذب الترك بباردو مقر الحكومة وفي عام ١٢٥٥ البسه المشير الاول في عسكر الخيالة الذي شرع في نظامه وجعل مقره البرج الكبير بمنوبة وقال لئن يكون هذا البستان الفسيح رباط عسكر احسن من